

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣٩٩

شرح المشاهد

القرونوى



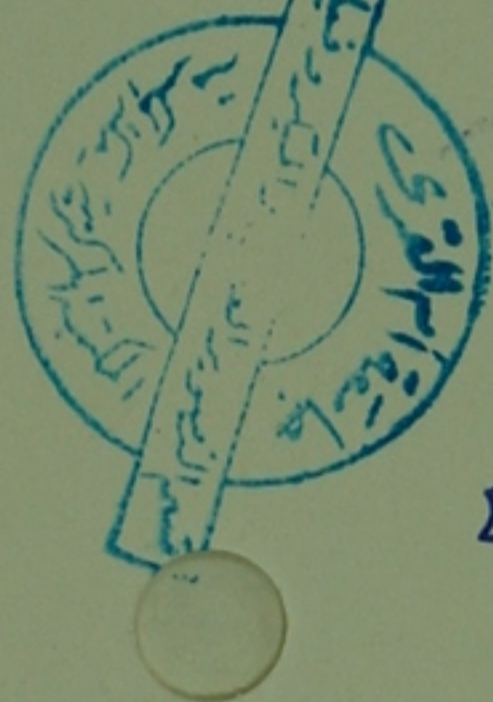
تمت مع كتاب التاج لمحي الدين العربي
تأليف العالمين صدر الدين القوثي

نسخة على مع المصورة عام ١٢٢٩ هـ

٧١ ورقه ١٦

٤٤٦٤

(١٣٩٤)



[مكتبة جامعة القاهرة]



کتاب

شرح سیدی اشما عییل صدر الدین القونوی
 علی کتاب المشاهد لیسید
 محیی الدین ابن العربی رضی
 الله عنه ونفعنا
 بعلمه
 آمین
 م

الفهرس ص ۱۴۳
 وهي آخر الكتاب

نسخة كتبت ۱۳۳۹



القونوی:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما جاد به من الكون والمعارف الالهية
وفتح . ومن به حلّى الآداب الربانية ومنح . وأسرع أهل
الفهم عنه السكينة الحقايق فافصح وشرح صدورهم
بما أفلا على لسان ترجمان الأسماء الالهية لما ترجم
عنها وسر . حتى بان لذوى العرفان بنور البيان
سبيل المعارف واتضح . وتبين ناظر الهمة منهم
لا ذرا الخفى على الإشارة ولمح . سالكها بذلك
سبيل مورثة الذي كمل الله به مكارم الأخلاق
والملمح . وثقل به ميزان الحق ورجح . وجاهد
في سبيل الله حق جهاده ونصح . صلى الله عليه
وعلى آله ما شق نور المواهب محل أهل القبول وأفلح
وتم غر يد خطيب بستان المعرفة على أدواح اشباح

الأزواج

الأزواج وصدح . وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وبعد فإنه قد تمهد في ما تقدم من شرح مشكل
الأسراء إلى المقام الأسراء جمل على القواعد وقاهل
المحل القابل بذلك لما يستقبله من معارف المشاهد
إذا كانت المشاهدة كلها معرفة مطلقه الأثر كيف
نبه ترجمان الحضرة الالهية عن مرتبتها وأجل القول
لمن يفصل الأجمال في محله . ويعطى ما في قوته بقوله
في تراجم المشاهيد قال العبد كما أجمل الفائدة في تراجم
الأسراء بقوله قال السالك فجعله ترجمة أهل البداية
وجعل ترجمة المشاهيد ترجمة أهل النهاية وهم أهل
العبودية فأتى بالوصف النبوي ولم يقل قال العابد
فربما توهم متوهم أن الترجمة بذلك أولى وليس كذلك
عند المحققين لأن المعرفة أحد أوصاف العبد كما
ولا تغلب التسمية بوصف دون غيره إلا لترجح ذلك
الوصف على غيره من الأوصاف وهذا عند محقق
عين الانحراف لكونه غلب على القلب أحد الأوصاف

Handwritten marginal notes in Arabic script, including the number 200.

فصار أولى به من سواء وينبغي أن تكون نسبة جميع
الأوصاف للعبد الكلي على السواء كيف والحيرة
تجاذب المعرفة وهي رأس الحقائق الإلهية فلو غابت
المعرفة لبعد المحل عن حقيقة الحيرة وما تطلبه أحكامها
من المنكرات فتحقق بأنفس المحققين فيما يطلعونه
من تراجمهم عن الحق لتسعد به وبالله التوفيق
فالغالب على الأسراء السفر إليه والغالب على المشاهدة
أن لم تكن كلها السفر فيه فهي أجل قدراً وأعلى منزلة
وأعظم أمراً لأنها معارف مطلقة غير مقيدة بمحض
من الحضرات الكيانية وليس كذلك كتاب الأسراء
وإن كانت حضراته معنوية فإن التقييد كيف جازفانه
كما يقيد الفتح بما استدعيه نسبة التقييد
وإلا ضاف هذا وإن كانت التجليلات كلها لا يصح
فيها الإطلاق من كونها طلت نسبة خاصة من
التجليل وتوجهت إليه توجهاً مخصوصاً بالتقييد
به نتيجة مخصوصة ولو لا ذلك لانتفع المزيد

وتساوي

وتساوي السيد بالعبد لكن تتفاضل مراتب
التقييد بحيث إذا ارتبطت نسبة مقيدة بحقيقة
واحدة وحقائق معلومة لا تنفك عنها كالأفلاك
والحيوان والمعادن والنبات سميها هذا الاعتبار
مقيدة لكونها لا تترقى عن مقامها وقيدها وليس
كذلك اللطائف الإنسانية لقبولها جميع الحقائق فإذا
توجهت التجليلات إليها في حقائق وجودها الكلي سميها
هذا الاعتبار مطلقة وانظر إلى تخصيص القلب
بهذا الاسم وقوله تعالى (لم يكن له قلب)
وإن كان المراد به العقل لكنه سبحانه خصه
في هذه الحضرة بهذا الاسم الخاص بحقيقة تقضي
ذلك التخصيص فجد تحقيق تسميته بالقلب لكونه
لا يرتبط بحكم ما دون غيره وذلك لعدم ارتباط
الشؤون الإلهية بحكم واحد زمانياً فصاعداً
فهو يتقلب مع أحكام الشؤون إلى غير نهاية
لما كان مستوى الإلهية ولا بد لأحكام المستويين من



ظهور آثار أحكامه على المستوي عليه من كونه مستويا
ولذلك جمع لأنسان بين الدين ووسعت قابليته الحقيقية
وجمع بين النقيضين فمى أردت أن يحكم عليه جذبه نسبة
الأطلاق وطلبه حكم عالم الغيب وأمه سلطان
(ما وسعني شيء ووسعني قلب عبد المؤمن) ولما ثبت
وللمس عند المحققين أنه لا بد لكل حكم يظهر في العالم
من حقيقة الهية يستند إليها ذلك الحكم
نظرا إلى الحقيقة التي استند إليها حكم القلب
من قبوله للنقيضين فوجدناها في قوله (ليس كمثل
شيء وهو السميع البصير) علم ذلك من علمه وجهله
من جهله فأعطته حقيقة (ليس كمثل شيء)
حكم الأطلاق والسعة والتنزيه وتجريد التوحيد
وما يطلبه وصف السلب مطلقا وأعطته حقيقة
(وهو السميع البصير) حكم التقييد وهو ما ^{فتنضنه}
المرتبة من تجليات المظاهر الآتية الوجودية وأحكام
الربوبية الواردة في الكتاب والسنة والكشف

الطوية

الصريح والتجلي في الأسماء الحسنی حيث كان
والتنزل والتحول والمعية وجميع النعوت الكونية
ومن ههنا انتشأت الحكمة فاعرف حقيقة لقلب
فقلباؤه وعدم ارتباطه بوجه تقيده به وتأمل
عند تجلي هذه الحقيقة القلبية بعين كشف قوله
عليه السلام (من عرف نفسه فقد عرف ربه)
لترى عجبا وتشهد شهادة ذوقية باطلاعه
عليه الصلاة والسلام على الحقائق وأشرافه
عليها وتعلم بتقليل ما اشهدته من العلم كثير
ما أوتيته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ومجد وعظم
وقد اقتصر من كتاب المشاهد على ذكر
المشاهد خاصة الذي يتعلق الشرح بمشاكلها
وذكرتها على نصها وهي قطب معارف الكتاب
ونصيب ذوي الألباب وهذا حين
أبتدى وبالله اهتدى قال الأمام العالم الراشخ

(١) في بعض النسخ (في تجلياته)
(٢) " (بوصف)